

بحار الأنوار

[200] فسموه حاماً ، فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شئ ، فرد ا [عليهم فقال: " ما جعل ا [من بحيرة " إلى قوله: " وأكثرهم لا يعقلون " . (1) 58 - فس: " وإذا قال ا [يا عيسى بن مريم ء أنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون ا [" فلفظ الآية ماض ومعناه مستقبل، ولم يقله بعد وسيقوله، وذلك أن النصارى زعموا أن عيسى قال لهم: إني وامي إلهان من دون ا [، فإذا كان يوم القيامة يجمع ا [بين النصارى وبين عيسى فيقول له: " ء أنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين " (2) فيقول عيسى: " سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب " إلى قوله: " وأنت على كل شئ شهيد " والدليل على أن عيسى لم يقل لهم ذلك قوله: " هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم " . (3) 59 - شئ: عن ثعلبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام في قول ا [تبارك وتعالى لعيسى: " ء أنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون ا [" قال: لم يقله وسيقوله، إن ا [إذا علم أن شيئاً كائن أخبر عنه خبر ما كان. وعن سليمان بن خالد، عن أبي عبد ا [عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية فقال: إن ا [إذا أراد أمراً أن يكون قصه قبل أن يكون كأن قد كان. (4) 60 - شئ: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب " قال: إن الاسم الأكبر ثلاثة وسبعون حرفاً فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثم لا يعلم أحد ما في نفسه عز وجل أعطى آدم اثنين وسبعين حرفاً من الاسم توارثتها الأنبياء حتى صارت إلى عيسى، فذلك قول عيسى: " تعلم ما في نفسي " يعني اثنين وسبعين حرفاً من الاسم الأكبر، يقول: أنت علمتها فأنت تعلمها " ولا أعلم ما في نفسك " يقول: لأنك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد ما في نفسك. (5) _____ (1)

تفسير القمى: 175. (2) في المصدر: أنت قلت لهم ما يدعون عليك ؟ فيقول عيسى. (3) تفسير القمى: 177. (4 و 5) تفسير العياشي: مخطوط.